

تاج العروس من جواهر القاموس

السَّبِّتُ : الحَيْرَةُ والإِطْرَاقُ . السَّبِّتُ السَّبِّقُ فِي العَدْوِ . وَالسَّبِّتُ
: الفَرَسُ الجَوَادُ الكَثِيرُ العَدْوِ . السَّبِّتُ : العُلامُ العَارِمُ الجَرِيُّ أَي
كثير الجَرِي . السَّبِّتُ : ضَرْبُ العُنُقِ ومن المَجَازِ : سَبِّتَ عِلاوَتَهُ : ضَرْبَ
عُنُقِهِ . السَّبِّتُ يَوْمٌ من الأَسْبُوعِ مَعْرُوفٌ وهو السَّابِعُ مِنْهُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
به لِأَنَّ ۞ تَعَالَى ابْتَدَأَ الخَلْقَ فِيهِ وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الأَرْضِ . وَيُقَالُ :
أُمِرَ فِيهِ بِنَاوِ إِسْرَائِيلَ بِقَطْعِ الأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا . وَفِي المَحْكَمِ : إِنَّمَا سَمِّيَ
سَبِّتًا لِأَنَّ ابْتِدَاءَ الخَلْقِ كَانَ مِنْ يَوْمِ الأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّبِّتِ
شَيْءٌ مِنَ الخَلْقِ قَالُوا : فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّبِّتِ مُنْذُ سَبِّتَةِ أَي : قَدْ تَمَّتْ
وَانْقَطَعَ العَمَلُ فِيهَا . وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ اليهودَ كَانُوا يَنْقُطُونَ فِيهِ عَنِ
العَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ ج : أَسْبِطُ وَسُبُوتُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَأَخْطَأَ مِنْ قَالَ : سَمِّيَ
السَّبِّتَ لِأَنَّ ۞ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ بِالاسْتِرَاحَةِ ؛ وَخَلَقَ هُوَ عَزَّ وَجَلَّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ آخِرُهَا يَوْمُ الجُمُعَةِ ثُمَّ اسْتَرَاحَ وَانْقَطَعَ
العَمَلُ فَسُمِّيَ السَّابِعُ يَوْمَ السَّبِّتِ . قَالَ : هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ
العَرَبِ سَبِّتَ بِمَعْنَى اسْتِرَاحَةٍ ؛ وَإِنَّمَا مَعْنَى سَبِّتَ : قَطَعَ وَلا يُوصَفُ ۞ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ بِالاسْتِرَاحَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَبُّ وَالرَّاحَةُ لَا تَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَعَبٍ وَشُغْلٍ
وَكَلاهُمَا زَائِلٌ عَنِ ۞ تَعَالَى . قَالَ : وَاتَّصَفَى أَهْلُ العِلْمِ عَلَى أَنَّ ۞ تَعَالَى ابْتَدَأَ
الخَلْقَ يَوْمَ السَّبِّتِ وَلَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الجُمُعَةِ سَاءً وَلَا أَرْضًا . قَالَ : وَالدَّلِيلُ
عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ ما رُوِيَ عَنِ عَبْدِ ۞ بْنِ عُمَرَ قَالَ : " خَلَقَ ۞ التُّرْبَةَ
يَوْمَ السَّبِّتِ وَخَلَقَ الحِجَارَةَ يَوْمَ الأَحَدِ وَخَلَقَ السُّحُبَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَخَلَقَ
الكَرُومَ يَوْمَ الثُّلاثاءِ وَخَلَقَ الملائكةَ يَوْمَ الأَرْبَعاءِ وَخَلَقَ الدَّوَابَّ يَوْمَ الخَميسِ
وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ العَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ " . قَالَ شَيْخُنَا : وَصَحَّ فِي
شَرْحِ المُهَذَّبِ أَنَّ ۞ أَوَّلَ الأَسْبُوعِ الأَحَدُ لِمَا رَوَاهُ عَبْدُ ۞ بِنِ سَلَامٍ : " إِنَّ ۞
ابْتَدَأَ الخَلْقَ فَخَلَقَ الأَرْضَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالاثْنَيْنِ ؛ وَالسَّمَوَاتِ يَوْمَ الثُّلاثاءِ
وَالأَرْبَعاءِ ؛ وَمَا بَيْنَهُمَا يَوْمَ الخَميسِ وَالجُمُعَةِ " . قَالَ القُرْطُبِيُّ : وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَتَعَقَّبَ البَيْهَقِيُّ ما رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَي حَدِيثُ
" خَلَقَ ۞ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبِّتِ " الحَدِيثَ بِأَنَّهُ لَا يُحْفَظُ وَمُخَالَفُ لِأَهْلِ
النَّقْلِ والحَدِيثِ . قَالَ : وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ : إِنَّ ۞

السَّيِّئَاتِ هُوَ آخِرُ الْأَيَّامِ وَإِنَّمَا سَمَّيَ سَيِّئَاتًا : لِأَنَّ زَيْدًا سَيِّئَاتٌ فِيهِ خَلَقُ كُلِّ شَيْءٍ وَعَمَلُهُ أَيْ : قُطِعَ وَبِهِ جُزْمٌ فِي التَّفْسِيرِ فِي الْبَقَرَةِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ يَوْمَ السَّيِّئَاتِ لِأَنَّ قَطَاعَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُ . وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ : لَمْ يَقُلْ بِأَنَّ أَوْلَاهُ الْأَحَدُ إِلَّا ابْنُ جَرِيرٍ وَاسْتَدَلَّ لَهُ فِي شَرْحِ الْمُهَذَّبِ بِخَبَرِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّابِقِ وَهَذَا الْخَبَرُ صَوَّبٌ إِلَّا سَنَوِيًّا . كَالسُّهَيْلِيِّ وَابْنِ عَسَاكِرٍ - أَنْ أَوْلَاهُ السَّيِّئَاتِ انْتَهَى . السَّيِّئَاتُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ الْمُطَّرَقُ كَالسَّيِّئَاتِ بِالضَّمِّ . السَّيِّئَاتُ : قِيَامُ الْيَهُودِ لِعَنْدِهِمْ □ تَعَالَى بِأَمْرِ السَّيِّئَاتِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : بِأَمْرِ سَيِّئَاتِهَا . وَقَدْ سَيَّئَاتُوا يَسَيِّئُونَ وَيَسَيِّئُونَ . قَالَ تَعَالَى " وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ " وَالْفِعْلُ : كَنَصَرَ وَضَرَبَ . قَالَ شَيْخُنَا : قَضِيَّتُهُ أَنْ الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ كُلَّهَا فِي جَمِيعِ الْمَعَانِي يُبْنَى مِنْهَا الْفِعْلُ بِالْوَجْهِينِ وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ أَنْ الْجَمِيعَ بِالْكَسْرِ وَلَا يُضَمُّ إِلَّا فِي : سَبَيْتَ إِذَا نَامَ . قُلْتُ : وَكَذَلِكَ فِي : سَبَيْتَ إِذَا نَامَ . قُلْتُ : وَكَذَلِكَ فِي : سَبَيْتَ الْيَهُودَ فَإِنَّهُ يُرْوَى فَعَلُّهُ بِالْوَجْهِينِ كَمَا تَقَدَّمَ . السَّيِّئَاتُ بِالْكَسْرِ : جُلُودُ الْبَقَرِ مَدْبُوعَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَنَقَلَهُ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ